Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلاح الدين حين أفتى الفقهاء بإباحة دمه لما ظهر من سوء عقيدته، وكان كثير العلم قليل العمل.

قال الشيخ سيف الدين الآمدى: اجتمعت به فى حلب فقال لى: لابد أن أملك الأرض، فإنى رأيت فى المنام كأنى شربت ماء البحر، فقلت له: لعله العلم فأمسك عن هذا فوجد على. وكان عمره لما قتل ثمانيًا وثلاثين سنة، وكان قرأ الحكمة والأصلين بمراغة على شمس الدين الجيلى شيخ الإمام فخر الدين الرازى، وله عدة مصنفات فى الحكمة، وكان ينسب إلى معرفة السيمياء، وله نظم حسن منه:

أبدًا تحن إليكم الأرواح ووصالكم ريحانها والسراح
وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم إلى جميل لقاكم ترتاح
وارحمتا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى وضاح

وفى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة:

وقعت الهدنة بين المسلمين والفرنج، وأعطى يده ملك الإنكلتار واعتذر عن الحلف بأن الملوك لا يحلفون وحلف سائر ملوك الفرنج وعظمائهم، ووصلت رسلهم إلى السلطان صلاح الدين فأعطى يده وحلف الملك العادل أخو السلطان والملكين الأفضل والظاهر ابنى السلطان، والملك المنصور صاحب حماة محمد بن تقى الدين عمر، والملك المجاهد شيركوه صاحب حمص، والملك الأمجد بهرام شاه بن فرحشاه صاحب بعلبك، وتوجه السلطان إلى القدس، ثم عاد إلى دمشق بعد أربع سنين، وفرح الناس به فرحًا شديدًا. وكانت الهدنة عامة البر والبحر مدتها ثلاث سنين وثلاثة أشهر، أولها أيلول الموافق لحادى عشر شعبان من تلك السنة وكانت الهدنة على أن يستقر بيد الفرنج يافا وعملها وقيسارية وعملها وأرسوف وعملها وحيفا وعملها وعكا وعملها، وأن تكون عسقلان خرابًا، وأن تكون لُدّ والرملة مناصفة.

وفيها: توفى سلطان الروم عز الدين قلبج أرسلان بن مسعود بن أقلج أرسلان بن سليمان بن مطليوش بن أرسلان بن سلجوق. وكان ملكه فى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وكانت هيبته عظيمة وعدله وافر وغزواته كثيرة، وكان له عشرة أولاد، كل واحد منهم ملك بقطر من بلاد الروم، وأكبرهم قطب الدين ملكشاه صاحب سبواس، أراد الانفراد بالسلطنة فهجم على أبيه قلبج أرسلان بن قليج بمدينة قونية فقبض عليه